بسم الله الرحمن الرحيم

==========

حلقـــــــات

قصـــــر الشـــــوق

قصــة : نجيــب محفــوظ

سيناريو و حوار : محســن زايــد

يوسف مرزوق

اخـــراج : ابراهيم الصحــن

==========

الحلقة الخامســـة

- المشهد الاول   ليــــل

صالة الطابق العلوى

- تماش كمال وابراهيم شوكت وخليــل
شوكت امام باب حجرة السيد المغلقــة
... يعترى الجميع التوتر . وفى ركــن
الصالة وقفت ام حنفى تبكى فى صـــوت
مكتوم ....

ام حنفى يا حبيبتى ياستى . ربنا يطمنــا
عليكى ياستى ...

- ضاقت خديجة التى اقبلت ناحيــة
السلم بكاء ام حنفى فشخطت فيها . خديجة ام حنفى ...
- كظمت المرأة بكائها بصعوبة فاومئها
خديجة ...

انزلى شوفى الفرخ اللى بتسلق .
تحت ...

- تحركت ام حنفى لتنصرف .
- فتح باب الحجرة . فقفزت كل العيون ..
نحو الباب فى ترقب ولهفة ...
- خرج الطبيب مصحوبا بالسيد المتهجم
الملامح ... ومن خلفهما عائشــة
تبكى فى صمت وهى ترهف السمـــع
لكلمات الطبيب ...
- التفت الطبيب الى السيد وهو يدون .
الادوية فى نوتة صغيرة .

الطبيب حالتها مش خطر . محتاجة راحة تامة
اسبوعين على الاقل ... وتاخـــد
الادوية دى ... وحاولوا انكــم
تبعدوها عن اى مشاكل ...

- قام الجميع تشخيص الطبيــب
بانزعاج شديد ...

— تناول السيد الروجتة من الطبيـــب بتجهم •

السيد: متشكرين يادكتور •••

— تحرك الطبيب لينصرف وعينهـــم معلقة علية •

الطبيب: العفو ••• اى خدمة سلاموعليكم ح ابقى اعدى عليكم بعد يوميـن تلاتة •••

الموسيقى

— ومضى السيد خلفة نحو السلم وهو يطوى الروجتة •••

السيد: تشرف اهلاوسهلا •••

— تحركت خديجة وعائشة مسرعين الى داخل الحجرة السيد لكى تطمئنا على امهما • بينما تبادل كمال والاخويـن شوكت نظرات الرثاء ••

— همس ابراهيم فى اذن كمال يسألة

ابراهيم: امال ياسين فين ؟

— اشار كمال باصبعة فى وجوم ناحيـة باب حجرة ياسين •

— عاد السيد بعد توصيل الطبيب ليناول كمال الروجتة والنقود •

السيد: كمال خد •• انزل هات الدوا دة وتعالى بسرعة •

— تناول كمال النقود والروجتة واسرع ••• منصرفا •

استغفر الله العظيم

— تمتم السيد فى ضيق وتوتر •

اللهم لا حول ولا قوة الا بك يارب

— تقدم منه ابراهيم مواسيا •

ابراهيم: الحمد لله انها جت لحد كدة ياسيد احمد •

— اومأ الرجل برأسة فى اسف ومضـــى نحو حجرتة •••

34-25

— اشار ابراهيم لاخية وتحركا معا نحو حجرة ياسين •

— قطــــع —

- المشهد الثانى
=======

ليل /٠٠٠٠
========

حجرة نوم السيد

- مغمضة العينين فى حالة انهيار وهياج عصبى تمتت امينة وهى مستلقية علــى الفراش٠ متشنجة الاصابع على الملائــة التى تغطيها ٠٠٠

امينة: النار ٠٠٠ النار ٠٠ فهمى ياضنايايينى

- حولها وقفت خديجة وعائشة تبكيـــان فى صمت عميق الحزن ٠٠٠

ياكبدى يابنى ٠٠٠

- وعلى مقربة من الفراش انتصبت قامة السيد يرمق وجة امينة بحزن مشوب بالغضب ٠ والانفعال ٠٠ وزفر زفرة حادة ثم ٠٠٠٠ استدار مناديا خديجة ٠٠

السيد: خديجـــة ٠٠٠

- هرولت خديجة نحو أبيها مبللة الوجــة بالدموع ٠٠٠ فهمس لهتــا بصوت عميق وهويهم بالانصراف ٠٠

لما كمال ييجى ٠تدوها الدوا ٠٠٠ وانا نازل الدكان ٠٠٠

- اومأت لة وهى تجفف دموعها ٠

خديجة: حاضر يابابا ٠٠٠

- اتجة خارجا كأنما يهرب من صياح امينة المتشنج ٠

امينة: هو كان عمل لكم اية ٠؟ دة لسانــه كان بينقط شهد ٠٠٠ يافهمى يا ٠٠٠ حبيبى ٠٠

- مالت عليها عائشة باكية فى رقـــاء شديد ٠٠٠

عائشة: اهدى يانينا ٠٠ ماتعمليش فى نفسك كده ٠٠٠

- قطـــع -

- المشهد الثالث .
لين ٪ ...

حجرة ياسين وكمال

- حقيبة كبيرة . وضع ياسين فيها ملابسه بلاترتيب . وهو متهجم الوجه . يبدو على ملامحه التصميم والجدية .

- وقف ابراهيم وخليل شوكت يتبادلان نظرات الحيرة والارتباك وتقدم منه خليل محاولا ان يثنيه عن عزمه .

خليل: ماتقول لنا ياياسين بس حتروح فين

- ضغط ابراهيم على ذراع ياسين محاولا تهدئته ..

ابراهيم: مشيك من البيت حيزود المشكلة ياياسين . واحنا عاوزين نحلها .

- تملص ياسين باصرار من يد ابراهيم ومضى يجمع ثيابه .

- باسف شديد ردد خليل مبررا سر المشكلة ...

خليل: دة " قر " والله . ماطول عمرهم عايشين سمن على عسل . اية اللى جرى بس ..

- اقترب ابراهيم من الحقيبة التى تمتلئ وتساءل ..

ابراهيم: ياسين . هو اية اللى حصل بينك وبينها . فهمنى بس وانا احاول اساعدك ....

- لم يجب ياسين الذى مضى يجمع ثيابه فى صمت فاجاب خليل بتعقل .

خليل: وحصل اية يعنى . دى مهما كان فى مكان الدتة وهى اللى مربياه يعنى حتى لو كانت غلطت فية . لا سمح الله ... دى برضك والدته ..

- والتفت نحو ياسين يحاول ان يجتذبه للحديث ...

والا اية ياياسين ...؟

- اقبل كمال داخلا ، وفوجئ بالمشهد ورمق الحقيبة بتساؤل ودهشة مشوبة بالانزعاج ...

- تقدم ابراهيم من كمال يطالب مساعدته

ابراهيم: كمال ، تسالي انت كلم اخواك ، يمكن يحمل لك خاطر ويرجع عن اللى ناوى يعملة دة ...

- انتهى ياسين من جمع ثيابة وحاجاتة وراح يغلق الحقيبة التى انتفخت بما فيها ...

- اقترب كمال منه فى انزعاج متسائل .. وبنبرة متهافتة حدثة .

كمال: ياسين ، انت بتعمل اية .؟

- رفع ياسين رأسة نحو كمال وبدت على عينة دمعتين استعصتا علية ، وبصوت خنقة الحزن اجاب .

ياسين: (يغضب) انا سايب البيت .

- تساءل كمال فى احتجاج وانكار شديد

كمال: بتقول اية ..

- تقدم متجاوزا كمال كانما ليخفى عنه دموعة ...

ياسين: (بصوت عال) انا خلاص ، مابقاليش عيشة معاكم .

- بنفس نبرة الاحتجاج اندفع كمال يواجة ياسين مستنكرا ..

كمال: عشان مين ، تسيب بيتنا وتسيبنا .

- تبادل الاخوين شوكت نظرة تساؤل واندهاشة ..

- رمق ياسين اخوه باتهام بالجهل ، وهز رأسة فى اسف ، بينما اندفع كمال مستطرد

انا سبق وحذرتك من الموضوع دة . وماسمعتش كلامى ... والنتيجة اهى .. بيت بحالة بيتفركش بسبب واحدة ...!...

- التفت ياسين فجأة نحو كمال مقاطعا فى حدة ...

ياسين: كمال ..

(تعليق بخط اليد: [illegible])

- وتحرك وسط ذهول الاخوين شوكت ..وكمال ..متمتما بحسم

دى حياتى الخاصة وما اسمحش حد يتدخل فيها.

- رمقه كمال بغضب فاستطرد معبرا عن مشاعره المجروحة.

انا مش زعلان من نينا. وبس زعلان من حد...

- اقترب منه كمال بانفعال محاولا مراجعته

كمال: ولما انت مش زعلان. تقدر تفهمنى ازاى عاوز تسيب البيت وتمشى.

- استدار ياسين ليواجه اخيه منفلت الاعصاب..

ياسين: عشان خلاص. زهقت. عاوز امشى...

- وتصاعدت نبرته المنفعلة بالغضب كانما يحدث ابيه نفسه.

~~ستة وعشرين~~ تلاتين سنه وانا عايش على كيفكم. واتجوز على كيفكم. [illegible] كيفكم..

خلاص..ماليش اى كيان ولا صفة [illegible] غير قولة "حاضر" انتو فاكرينى [illegible] زى ما دايما بيقوللى. لا انا راجل ..راجل لى كرامتى. [illegible]

- اعترى الجميع الذهول وهم يتابعون ياسين المنفعل لاول مرة بحرارة.

- وزاد انفعال ياسين فكاد يمزق ملابسه بقمة الانفعال..

خلاص..خلاص. ماعدش [illegible] عيشتكم...

- اقترب منه كمال محاولا احتواء ياسين بذراعيه..

كمال: ياسين اعقل...

- دفع ياسين بلا وعى ذراعى اخيه... مستطردا بانفعال بالغ.

ياسين: عملت ايه بالعقل. وانا [illegible] عاقل معاكم. خربتولى بيتى [illegible] حياتى بعقلكم..

- اندفعت خديجة داخلة فى توجس وتوتر. مستطلعة الامر.

خديجة: فيه ايه ياجماعة

- اقترب ابراهيم من زوجتة كانمـــا يستنجد بها ٠

ابراهيم: ياسين عاوز يسيب البيت ويمشـــى

- استدارت نحو ياسين بدهشة ٠٠٠٠ وانزعاج تتسائل ٠٠

خديجة: يمشى يروح فين ؟ ؟

- جذب حقيبتة الثقيلة واندفع خارجـا دونما انتظار ٠٠

ياسين: ح اروح فى داهية ٠ محدش لة دعـوه بى ٠٠٠

- صرخت عائشة فى اثرة تحاول استبقاؤة

عائشة: ياسين ٠٠٠

- اندفع ابراهيم فى اثرة محاولا ان يوقف اندفاعة ٠٠

ابراهيم: اسمع بس يا ياسين ٠٠٠

- بتحريض وتعجل استحث خليل كمال ان يلحق باخية ٠٠

خليل: اجرى وراة ياكمال ماتسيبوش يمشى

- لم يتحرك كمال فاستحثتة عائشة بتوتر شديد ٠٠٠

عائشة: الحقة يا كمال ٠٠٠

- لم يتحرك كمال وظل فى مكانة كانمـا لايجرى حولة اى شئ ٠٠

خديجة: اجرى وراة ياسى ابراهيم انت ٠٠

- كاد ان يتحرك ابراهيم منفذا امر ٠٠ زوجتة ٠ لكن كمال استوقفة بحسم ٠

كمال: لا ٠٠٠

- اتجهت الابصار نحو كمال بتطلع ٠ ودهشة ٠ فاضاف بهدوء ٠٠

سيبوه ٠٠٠

- صاحت فى وجهة خديجة مستنكرة ٠ باحتجاج وتخوف ٠٠

خديجة: نسيبة ازاى ٠٠؟ انت عاوز بابا يقيدها حريقة ٠٠

- تحرك كمال بهدوء وتعقل ٠ وهو يجيب كمال

ياسين ماعادش صغير ٠ وادرى مصلحتة ٠ سيبوه يعيش بالطريقة اللى تريحة ٠٠

- لطمت عائشة خديها باسى شديد باكية

عائشة: كان لنا فين دة كلة من ياربى ٠

- قطـــع -

- المشهد الرابع ..   ليل /...

دكان السيد   13.30

- خلف مكتبة جلس السيد يحتل الغضب و
والوجوم ملامحة والتفت الى يمينة متسائلا
بصوت خنقة الانفعال والحزن .

السيد: وراح فين ...؟

- اجابة ابراهيم شوكت الذى جلس بجوارة
مهموما ..

ابراهيم: كمال بيقول ان فهمة احتمال يكون راح شقة المرحومة والدتة . فى قصر .. الشوق ..

- عاود السيد الاطراق مهموما .

- حاول ابراهيم ان يخفف عنه فوددد ..
بمواساة ..

ماتزعلش نفسك يا سيد احمد . شيطان ويزول حاكم الشيطان د تابون لهشمة مايصطلد ش الا فى المية العكرة ..

- رمق السيد بن ره عابرة جميل الحمزاوى
ليتأكد انه لم يسمع الحديث . الذى دار
واطمأن لذلك . فالتفت نحو ابراهيم ..
شوكت منهيا الموقف بحسم ماينوى اتخاذ
قرار هام ..

السيد: ماتشغلش بالك يا سيد ابراهيم . انا ح اتصرف ..

- فهم ابراهيم من نبرة السيد انه يستحثة
الانصراف . فارتبك ونهض مستأذ نا .

ابراهيم: طب . أ . استأذن انا ..

- استبقاة السيد فى مجاملة ..

السيد: ماهو بدرى يا سيد ابراهيم ..

- مد يدة ليصافح السيد رادا مجاملتة
بادى التردد فى شئ ..
ولا مزا فى تخابث مكشوف فى صورة مبرر
للانصراف ..

ابراهيم: بدرى من عمرك يا سيد احمد .. اصل ... تلاصل الولاد زمانهم تعبو جد تهم . قوى .. وحضرتك عارف انها كبرت . يعنى ومالهاش روح للولاد ....

- بديهة الحاضرة فهم السيد مايعنيه
ابراهيم ،لكنة تغاضى متجاهلا ،

السيد: هووووم ،، ربنا يصلح الحال .

- شعر ابراهيم ان السيد غير مستعد ،،
لمناقشة (فى امر خديجة) فتحركه

ابراهيم: طيب ،، سلامو عليكم ،،،

- تحرك السيد من خلف مكتبة ليودعة ،

السيد: وعليكم السلام ورحمة اللةوبركاتة ،،

- وسلم معة حتى الباب علامة الصلو معة
مودعا ،،

السيد: ،،، مع السلامة ،،،

حتى انصرف ،، فتوقف السيد للحظات
عند الباب يمعن التفكير ، ثم استدار
مناديا الحمزاوى وهويتجة لاخذ طربوشة
وعصاه ،،،

السيد: حمزاوى ،،،

- هرول الحمزاوى من خلف البنك مقتربا من
السيد ،،

الحمزاوى: نعم ياسى السيد -

- مذهن مدهور لما وضع الطربوش على رأسة
بتعجل ،،

السيد: خللى بالاعلى لما اوصل مشوار كدة .

وتحرك وهو يضيف ،،

السيد: لا تأخرت علياى ،،، اقفل انت .

- احلبة الحمزاوى وهو يجهد ذهنة فى
التخمين بما ورائة ،،

الحمزاوى: من عينيا ياسى السيد .

- مضى السيد فى خطوتة المهيبة مطوحا
عصاة منصرفا ،،

السيد: سلامو عليكم ،،،

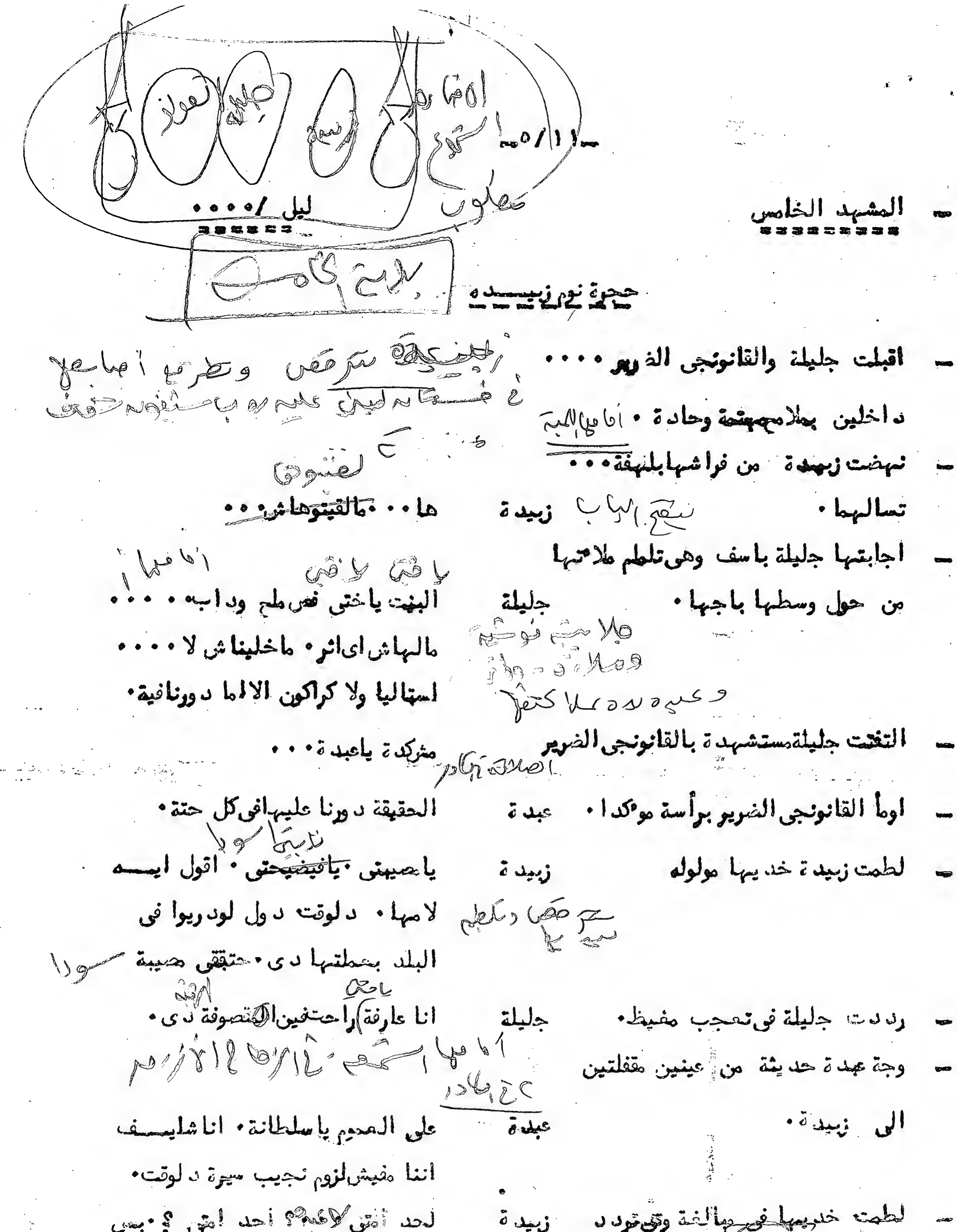
- اوصلة الحمزاوى حتى الباب بنظرات واجابة
روتينية

الحمزاوى: وعليكم السلام ورحمة اللة وبركاتة ،،،

ثم توقف الحمزاوى للحظةيفكر وسط شفتية
بعدم معرفة ،،،

38:35

- قطـــــع -



-١١/٥.

المشهد الخامس

ليل /....

حجرة نوم زبيده

- اقبلت جليلة والقانونجى الضرير .... داخلين بملامح هشة وحادة .

- نهضت زبيدة من فراشها بلهفة ...

تسالهما . — زبيدة: ها .. مالقيتوهاش ...

- اجابتها جليلة باسف وهى تلطم ملامحها من حول وسطها باجها .

جليلة: البنت ياختى فص ملح ودابه .... مالهاش اى اثر . ماخليناش لا .... اسماليا ولا كراكون الا ما دورنافية.

- التفتت جليلة مستشهدة بالقانونجى الضرير

مشركدة ياعبدة ...

- اوما القانونجى الضرير برأسة موكدا . — عبدة: الحقيقة دورنا عليهافى كل حتة.

- لطمت زبيدة خديها مولوله — زبيدة: يامصيبتى . يافضيحتى . اقول ايه لامها . دلوقت دول لودريوا فى البلد بعملتها دى . حتبقى مصيبة

- رددت جليلة فى تعجب مغيظ. — جليلة: انا عارفة راحت فين المتصوفة دى .

- وجة عبدة حديثة من عينين مقفلتين الى زبيدة . — عبدة: على العموم ياسلطانة . انا شايف اننا مفيش لزوم نجيب سيرة دلوقت.

- لطمت خديها فى مبالغة وتوعد — زبيدة: لحد امتى ... احد امتى ؟ بس لواعرف مين هو اللى بلف عقلها وخلاها تعمل العملة السودة دى .

- واشارت بيدها بتوعد شديد دلالة الخطورة ...

طبدة لويعرف عملتها . ماكانشى اتجرأ وغاواها ... ابدا ..

- اومأت جليلة برأسة موءمنة على كلامها بجدية كبيرة .

[illegible]

- تمخطت زبيدة فى منديل كبير ثم ...
اضافت بانفعال واسف .

دى عمرها ماحصلت فى عيلتنايا نامس . نتفضح كده على اخر الزمن .

- ردد عبدة القانونجى وهو ينهض .

عبدة ربنا يجيب العواقب سليمة انشاء الله ...

- التفتت اليه جليلة تسأله .

جليلة رايح فين ياعبدة الساعة دى .

- وهو يتحسس طريقة نحو المخلوج بالتوجية اجابها .

عبدة انزل ادور عليها تانى . يمكن اعتر فيها .

وتحرك ليخرج فاصطدم بدلفة الباب .
المغلقة . ثم صيح بمرارة الى الخارج

[illegible]

- قطـــــــع -

1.25

ـ المشهد السادس ٠٠   ليلى / ٠٠٠

حجرة استقبال بيت ام مريم

ـ جلس ياسين مطرق الرمراس جاد على غير عادته ٠٠

ـ وتقدمت ام مريم حاملة صينية عليها فنجان قهوه وكوب ماء ٠ وعيناها تحتويان ياسين بتعاطف مشوب بالظفر ٠

ـ وتظاهرت ام اوريم التى جلست علــى الكنبة المقابلة لياسين بالحزن والاسف وتبادلت نظره متآمرة خبيثة مع ابنتهــا

ثم تحدثت الى ياسين بنبرة اسفة ٠

ام مريم: مالهاش حق ست امينة هانم ٠ دا انت مهما كان ابن جوزها ٠ اه حاكم لما تكون الواحدة بتقسى على ابنها غير لما تقسى على ابن جوزها ٠ اه ٠٠٠ دة يعتبر امانة ٠ واللى يزعلة اكتــه بيخون الامانة ٠ ربنا يكفينا الشر ٠

ـ ناولت مريم فنجان القهوه لياســين وهى تصوب عينيها الجرئيتين فى عفوية فكاد يبتسم لها وقد زال جزء كبير من همة ٠٠٠ وتابع مريم وهى تنثنى خارجــة بعينيــن نهمتين حتى انصرفت ٠ وعاد ببصرة الى ام مريم فوجدها تبتسم فى خبث ٠ وقد ضبطت نظراتة ٠ فحاول التظاهر بالجدية ٠ فسألتة ٠

هـا ٠٠ وحتعمل اية انت دلوقتى يا سي ياسين افندى ٠

ـ كاد ان يجيب بشئ لكنها قاطعتة مستطردة ٠

شوف اسمع ٠ ان كان علينا احنا احنا ياخويا مابنرميش جتتنا على حد اه ٠٠٠ قلش بس احنا شاربنك ٠٠ وشايلينك فى عينينا من جوه ٠ لكــن وحق كتاب اللة واحد غيرك واحد

ـ انشغل بمتابعة فتحة باب الحجرة بشغف خفى ٠

ــ ورمقها بنظرة من يدرك ما ترمى اليه ..

وتمتم بعد ان رشف من الفنجان — ياسين — مالوش لزوم ياست ام مريم . انا كان ممكن انى ما اقولكليش على اللى حصل لكن طبعا انا مابستهركيش غريبة .. دلوقتى ...

ــ ابدت ارتياحا لكلماته وراحت تتودد اليه فى حنكة ...

ام مريم — تسلم ياضنايا . ودة عشمنا برضة .. وعلى كل حال . ان ماشالكش الارض تشيلك . ومِش عنينا ! .

ــ رمق صدرها الناهد بنظرة عابرة ...

واجابها — ياسين — تعيش ياست ام مريم ...

ــ اعتدلت فى جلستها ونبرة تحرص صريحة اضافت ..

ام مريم — اى . احنا ياخويا ما النا ش صالمهمرات ابوك

ــ ونهضت مقتربة منه حتى جلست بجوارة وربتت على ساقة فى ود .

احنا يهمنا الاصل . واصلك يشرف والحمد لله ...

ــ تظاهر بالتواضع . فأطرق . برأسه شاكرا ..

ياسين — الله يحفظك ...

ــ استطردت فى تملق وبنبرة ذات دلالة خاصة بها .

ام مريم — السيد احمد عبد الجواد عز الجيره وعز الحبايب . ونسبة يشرف بلسمد بزيها .

ــ اندفعت مريم داخلة فى ارتباك شديد

مريم — امة امة . السيد احمد عبد الجواد

ــ انتفض ياسين واقفا والفنجان فى يده يرتعش .

ياسين — بابا ؟ ؟ ؟

ــ انتفضت ايضا ام مريم مفاجئة ... تسألها ..

ام مريم — هوفين ؟ ؟ ؟

ــ اشارت مريم نحو الخارج فى ارتباك

مريم — واقف برة ع السلم ...

- يتدبر مرتبك تفكرت ام مريم ثم التفتت تسأل ياسين ٠٠

ام مريم: هو عارف انك جاى هنا ٠٠ ؟

- باوتباك شديد (والفنجان مازال في يده ٠٠) اجابها ٠٠

ياسين: لالا ٠٠٠ لا طبعا ٠٠٠

- اشارت ام مريم نحو ياسين امرة مريم بتعجل ٠

ام مريم: طب دخلية يامريم فى اوضتـــك بسرعة على ما اقابلة انا ٠٠٠

- هرولت المرأة مسرعة نحو الخارج ٠٠ يسارا ٠٠

- اخذت مريم الفنجان من يد ياسين وجذبته من يده فاستمهلها حتى يأخذ المنشة وهرول معها الى الخارج وانحرفت به يمينا ٠

- قطـــــــع -

المشهد السابع — ليل / ٠٠٠٠

صالة شقة ام مريم

امام باب الشقة الموارب . وقفت ام مريم حتى تأكدت من اختفاء ياسين . ثم فتحت الباب وقد رسمت على وجهها ... علامات التهلل . والترحيب تصيح .

ام مريم: يا الف نهار ابيض . يا اهلا وسهلا . واقف على السلم ليه ياسي السيد هو انت لا سمح الله غريب ..... اتفضل اتفضل ...

ظهر السيد خلال فتحة الباب بقامته المديدة . وملامح صارمة . تحيط به الهيبة والوقار ..

بتلقائية مدت يدها تعيد ترتيب ... خصلات شعرها المصبوغ بالحناء .

السيد: مساء الخير يا ست بهيجة هانم .

ومدت يدها اليه تصافحه بمودة كبيرة

ام مريم: يسعد مساك يا خويا . اتفضل يا اهلا وسهلا ...

خطا داخلا . وعيناه تجوسان المكان عابرا . ونبرة اعتذار ..

السيد: ماتآخذنيش اني جاي في وقت مش مناسب ...

شهقت وهي تضرب صدرها بكفها انكارا .. وردت ..

ام مريم: بيتك ومطرحك ياسي السيد .... يا ندامة ..

وتقدمته بخطوات انثوية لا تناسب سنها ..

اتفضل ياسي السيد ...

تنحنح السيد متمتما وهو يدخل الى حجرة الاستقبال ...

السيد: ياااا ساااااتر ...

- من باب حجرة مريم• خرجت بملامح مرتبكة وعلى اطراف اصابعها ومن ++ خلال فتحة باب حجرتها تبدى ياسين يشير اليها بالعودة فى ارتباك •••• فعاودت الية تستطلع ما بة•
- همس لها ياسين فى تخوف شديد وهو يشير نحو حجرة الاستقبال
ياسين نسيت شنطتى ••
- عضت شفتها تخوفا • وهى ترمق باب حجرة الاستقبال المغلق••

-قطـــــع-

— المشهد الثامن — ليل /...

حجرة الاستقبال ببيت
ام مريم

— حقيبة ياسين المنتفخة موضوعة على الارض

فى ركن الحجرة. وارتدت منها عينا
السيد النافذتين الى وجة ام مريم التى
لم تلحظ ذلك. ومضت ترحب بة.

	ام مريم	وحق كتاب الله. الليلادى عندنا ليلة عيد ..
— رمقها بنظرة اتهام عابرة واجابها ... مجاملا ...	السيد	ياست الله يحفظك ...
بجلسة انثوية لا تناسب سنها جلست قبالتة مستطردة ..	ام مريم	الحمد وشكر للة انك بخير وعافية ياسى السيد .
استند على عصاة يساعدة بنظرة من لا تنطلى علية اللعبة ..	السيد	ربنا يحفظك ويكرماك
سألتة وهى تهم بالنهوض فى دلال باهته ..	ام مريم	شاى بقى ولا قهوه. ولا نحضر العشا
استوقفها بحركة من يدة واجابها باختصار ..	السيد	يجعلة عامر ياست بهيجة . هم كلمتين ورد فطاهم ...
رمقتة بنظرة انثوية معاتبة .	ام مريم	الله؟ انت زعلان منها والا اية ياسى السيد ...
بضجر وشيك اجابها انما يدعوها للصمت ..	السيد	لا ابدا ياستا لمسألة بسيطة ..
[illegible]ت مابين حاجبيها . وصوبت عينان ترثيات بنظرة ذات مغزى .	ام مريم	امال انت ولا مؤاخذة مشواخدها بهسا طة لية ياسى السيد .؟

- وملكفة انجلبزية اضافت متضاحكة — " تاك ات ايزى " ياسى السيد
- تصابر السيد وهو يبدى لها استياءه
وعدم تقبلة لهذا الاسلوب وطريقة
رسمية حديثها . — السيد — ياست ام مريم ...
- جلست بجوارة فى ليونه مجيبة — ام مريم — عيون مريم وام مريم ...
- بلا مداورة دون ان ينظر اليها — السيد — انتى طبعا عارفة انا جايلك لية ؟
- حاولت ان تلفت نظرة للعلاقة القديمة
متجاهلة مايعنية .. — ام مريم — يوه ؟ لهى دى اول مرة ؟ قلش بس
ان الناس ساعات يهون عليها العيش
والملح ..

- رمقتة بنظرة انثوية متوددة وهى
تضيف .. — مع اننا بنفزهم اكتر مناحد حيوفاه
فى الدنيا ..

باصرار على اسلوبة الجاد الرسمى
اجابها .. — السيد — متشكرين ياست ام مريم ولو ان دة اللى
انا كنت جايلك عشانة .

ظنت انه يسعى لتجديد العلاقة ...
فتهللت من فورها . — ام مريم — بدمعاد ؟ ياهار السعد ..
بنبرة جادة كانما يأمرها رفع صوتة
فاجأة مقاطعا . — السيد — بهيجة . اسمعينى ... وافهمى اللى
حقولك علية ...
أنصاعت لامرة فى تلذذ انثوى . — ام مريم — امرك ياسى السيد .

سألها وهو يصوب عينية النافذتين الى
عينيها بجدية — السيد — اللفندى ... هنا ... ؟

كادت تنفى او تتجاهل ولكنة لفت
نظرها الى الحقيبة ففوجئت ولم تستطع
الانكار فاجابت بارتباك ...

آه ..هو .. لا .. آه .. مفكر

	ام مريم	~~ابدا وحياتك ياسى السيد~~ ..هو..هو . صحيح جه جاب شنطته هنا ..لكن نزل معرفش راح فين ...
رمقها كانما ليتأكد من صدقها ... ثم اضاف بجدية ..	السيد	هوووم .. على كل حال ..اناعشمى انك تقدرى الجيره .. والعيش والملح اللى اكلناه سوا ..
تطلعت اليه فى ترقب .. وتحفظ وهو يضيف دون ان ينظر اليها .. ونبرة يشوبها الغضب ..		اصل ياسين فاتحنى وقاللى على كل شى ..
قاطعته مدافعة عن نفسها دفاعا مسبق	ام مريم	قاللك ايه بقى ؟ لاماهو شوف ياسى السيد احنا ياخويا مالناش دعوه .. هو اللى رمى جتته علينا ..وانا طبعا ماارضيتش اكسر بخاطره ..قلت له لا لا .. يابنى .. انا مقدرش اجوزهالك الا بموافقة ابوك ده يعتبر برضك ابوها .. زى ماهو ابوك وموافقته ورضاه اهم من اى حاجة ...
اجابها معلقا فى تهكم خفى ..	السيد	وده اكل العيب يا .. ياست ~~ام مريم~~ ..
استطردت باسلوبها المفتعل المعلق	ام مريم	اه ...هو انت لامؤاخذه .. شوية ... عندنا ... ده انت كبيرالحى كله .... وكلمتك تمشى ع الكبير قبل الصغير
اشار بيده كانما يقول لها .. "دعينا من ذلك ..."	السيد	مش ده اللى انا جاى اتكلم فيه ...
تساءلت فى تعجب ..	ام مريم	امال ايه ياسى السيد ؟
اخفض صوته وان لم يخلو من الجدية .. واضاف ...	السيد	..انا ... اناعشمى ان الولد .... مايعرفش اى شئ .. عن اللى كان بيننا يعنى ...

- شهقت وهى تضرب صدرها بيدها فى انكار ..	ام مريم	ياندامتى ياسى السيد . الا الكلام دة ودة تيجى .
- اطرق برأسة برجاء حقيقى	السيد	دة عشمى يابهيجة . مالوش لزوم .. يعرف كلام من دة ...
- مزهوه بخصوصية الحديث بينما مالت علية هامسة	ام مريم	سرك فى بير ياحبيبى . وايش دخـل العيال الصغيرين فى اللى بينـا احنا ولا مؤاخذة ...
- رفع عينية اليها كما لوكان يوكـد عليها ...	السيد	يعنى انت فاهمانى ... حتى لـو سألت ...
- رفعت حاجبها . وهى تميل برأسـها للوراء ...	ام مريم	ومين يفهمك فى الدنيا ندى غيرى ياسى السيد ...
- اومأ برأسة وهو يهم بالنهوض متمتما	السيد	جزاكى الله كل خير ...
- فوجئت بنهوضة فنهضت تحول استبقائة وبنبرة ذات مغزى كانما تأخذ موافقتة الضمنية ..	ام مريم	الله . دة كلام ياسى السيد . بقـى جاى عشان الكلمتين دول . طبا اقصد شوية منسايبك
- رمقها بنظرة متهكمة اخفى فيها الاسف واجابها وهو يتحرك .	السيد	وقت تانى ان شاء الله ..
- امعانا فى التبجح اضافت وهـى تعترض طريقة ..	ام مريم	يوه .. مش تقعد لما نتفق ع الكتاب والمهر والجهاز ...

- تأمل وجهها للحظة بنظرة جامدة ..
ثم اجاب بجدية وصرامة ..

السيد: ياسين جالك . وانتى تبلتية ...
وهو مش محتاجنى عشان اتفق
لة على شئ ....

- وازاحها من طريقة ومضى يحزم خارجا
وهى تلاحقة مهرولة ..

ام مريم: ودة كلام ياسى السيد .. دا انت
الخير والبركة ...

- قطــــع -

المشهد التاسع ========

ليلى ٠٠٠ =======

خطا السيد متجها نحو باب الشقة

وقبل ان يبلغه باشرة ٠٠٠٠

استدار بعد ان توقف ام مريم ٠٠٠

التى تهرول خلفه ، بينما عيناه تسترقان

النظر نحو حجرة مريم التى يحكم غلق

بابها ، كانما يعرف ان ياسين مختفى

داخلها ٠٠

ام مريم ربنا مايحرمة منك ويخليك ليتيا سى السيد ٠٠٠

السيد ومن فضلك بلغى الافندى ، انه ياخد عروستة ، ويروح يعيش فى قصر الشوق ، بعيد عن الحتة هنا ،

شعرت انها يهينها ، فتنحت وهى تجيبة

رافعة حاجبها لاعلى ،

ام مريم قصد ابايةياسى السيد ، هو احنا فضيحة ٠٠٠ ولا تسنهنا مايشرفش

اشار بيدة دلالة على انه لم يقصد

ذلك ٠٠٠ وموضحا بحسم ٠٠

السيد مافيش لزوم الناس تقول ساب بوست ابوه وراح عايش عند واحدة ست ٠٠ بيتة اولى بية فى قصر الشوق ،

وقد هبت عينله الى حجرة مريم كانها يوجة

حديثة الى ياسين شخصيا ،

- قطع -

٢١ سنة ~ ٤ قادر

8:00

المشهد العاشر — ليل /٠٠٠٠٠

=========

حجرة نوم مريم

=====

خلف باب الحجرة وقف كل من ياسين ومريم يرهفان السمع للخارج ٠ باهتمام٠٠٠

بينما صوت السيد يأتى امرا — ص السيد — ويبقى بعت ياخد اخوه كمال وجميل الحمزاوى عشان يشهدوا معاه على كتب الكتاب٠٠

همس ياسين لمريم فى ضجر شديد ٠ معلقا٠٠ — ياسين — حتى الشهود بينقيهم لى٠٠

اشارت له بالانتظار وهى ترهف السمع للخارج

ص السيد — سلامو عليكم٠٠٠

ص ام مريم — الف سلامة يا سى السيد حصلت البركة

حضنت مريم له بسعادة وهى تقبل عليه متهللة٠٠٠ — مريم — المهم انه وافق على جواز نا٠٠

استرد انفاسه بانصراف ابيه ٠ فانفتح مطلقا بتبجح٠٠ — ياسين — ولا ما يوافقش ٠٠٠ هو انا يهمنى ؟

= قطع =

- المشهد الحادي عشر نهار/ل ..

حجرة نوم السيد

- اقبلت خديجة داخلة تحمل صينية عليها افطار امها . ووضعتها على خوان بالقرب من فراش الام . التي فتحت عينين .... متثاقلتين لما ارقها . وتلفتت حولها كانما تفيق من نوم عميق ..

- شعرت خديجة باستيقاظ امها فاتجهت نحوها تحييها .

خديجة : صباح الخير يانينا . ازيك النهاردة

- لمحت امينة ضوء النهار المتسلل من النافذة . فبدأ عليها شيء من الانزعاج ..
وتساءلت وهي تجاهد للنهوض .

امينة : اية دة ؟ ابوكي فين ياخديجة .. ؟

أجابتها وهي تتحرك بنشاط فتلملم ملاءة افترشت الكنبة .

خديجة : بابا فطر وخرج . من بدري يانينا ..

لمحت امينة الكنبة وقد بدت كما لو كان احد نام عليها فانزعجت .

امينة : وازاي انا مادريتش نام امتى ؟؟ وقام امتى ...

لحظت اخديجة ماظنته امها . ...
فاوضحت لها وهي تعيد ترتيب الكنبة

خديجة : لا ماهو نام في الاوضة اللي تحت . ونيمني انا جنبك هنا .

عضت امينة شفتها خجلا وقد ...
نهضت جالسة .

امينة : يادي الكسوف . وانا نيمتزي القتيلة .

ضحكت اخديجة وهي تقترب منها وتجلس بجوارها .

خديجة : ماهو عارف ان الحكيم كاتب لك دوا من اللي بينيم عشان اعصابك تهدى .. وتبقى عال ..

وقرصت خد امها في مداعبة مرحة

ويصراحة بقى عيني عليكي باردة النهاردة ..فل الفل واخر جمال .

- اشارت امينة بيدها فى خجل بلا استجابة حقيقية لمداعبة خديجة .

امينة: ياختى ياخديجة انتى وخرة ..

- وعضت على شفتيها . وهى تسترجع الموقف ا

اكيد ماهو زعلان وواخد على خاطرة منى ... .

- ساوتلها صدر جلبابها وهى تنفى ليها ظنونها وتطمئنها .

خديجة: ابدا وحياتك .. ده حتى سألنى عليكى وهو بيفطر ولما عرف انك ريحة فى النوم . قاللى " سيبيها ياخديجة ماتقلقيهاش خليها مرتاحة .. "

- بامتنان وتأثر شديد بين رددت امينة داعية ..

امينة: الهى يريح قلبه ويسترها معاه دنيا واخرة .

9.15 يد كمال

- اقبل كمال داخلا بجلبابه محييا امه فى بشر ..

كمال: صباح الخير يانينا ..

التفتت الية وعلى ملامحها علامات الامتنان ..

امينة: يسعد صباحك ياكمال ...

استطردت خديجة فى محاولة رفع معنويات امها مشيرة الى كمال

خديجة: حتى كمال سابا رحلة اللى كان رايحها مع اصحابة وقعد عشان يطمن عليكى .

التفتت الى كمال بتأثر وعتاب..

امينة: لا ماكلش حق يا كمال . ليه كده يابنى .

اجابت عنه خديجة وكانها تملية مايجب قولة ...

خديجة: يوه .. وهو حيجيله اغلى منك ...

ابتسم كمال وهو يتقرب من امه ويمسك يدها فى حنانه .

كمال: المهم ازى صحتك النهاردة ...؟

اجابته بتلقائية وعلامات العتاب لسه مازالت على وجهها .

امينة: حلوه ... نحمده ونشكر فضله .. بس صعبان على انك ماروحتش تتفسح مع اصحابك ..

تعلى يدها مبتسما فى تسامح وود
لتفت امينة نحو خديجة بتخمين
وب باللوم .

امينة: اوعى تكونى ماعملتلوش اكل الرحلة

ابدا والله يا ست

- بتبروء اجابها خديجة

خديجة: عاملاه وحياتك يانينة ولمة بلفــــه تحت فى المطبخ ...

- التفتت امينة الى كمال بوجاء تسألة

امينة: كمال ٠ انت مش عارف طريق اصحابك دول ....؟

- خفق قلبة وتماسك متصنعا عدم المبالاه

كمال: عارف طبعا ٠ المهم مايتوهش لكن ٠

- قاطعتة امينة وهى تستحثة النهوض باهتمام..

امينة: خلاص .. يبقى تقوم عشان خاطرى .. تحصلهم ٠

- حاول ان يتمادى فى افتعالة عدم الاكتراث...

كمال: مش مهم يانينا ٠ اتطمن عليكى الاول وبعدين ..

- طمأنتة وهى تفتعل النشاط بيديها ووجهها لينهض

امينة: انا عال اهو وزى الفل ٠ قوم انت بس قوم ..

- تردد فى النهوض بتحرج ناظرا الى خديجة يستطلع رأيها ٠

كمال: مش معقول يانينا ٠ انا ..

- بالحاح كبير استطردت امينة فى اقناعة

امينة: اذا كنت غالية عليك بصحيح ٠ قوم حصل اصحابك واتفسح معاهم ... وترجع بالسلامة تلاقينى خفيت وبقيت عال

- التفت كالمضطر ناظرا لخديجة بتروء وادعاء الحيرة ٠
- غمزتلة خديجة تستحثة الذهاب ايضا
- دفعتة امينة بايمومة

يالا قوووم ...

- استحثتة خديجة النهوض ارضاء للام

خديجة: خلاص قوم ياكمال بقى ماتزعلهاش

- سبقة قلبة الخافق وان اضطر للتظاهر بالتثاقل كانما هو مضطر للذهاب ..
- يخرج .. دمعت عينا امينة وهــــى تنظر فى اثرة ...

قطـــع

المشهد الثاني عشر — نهار / خارجي

منطقة الاهرامات

- الاهرامات الثلاثة فى شموخها المعتيد
تناطح السماء.
- جمل ذو كسوه مزركشة يسير فى خطوته
الوئيدة تتأرجح فوقة احدى السائحات
مرتدية العقال العربى.
- فى نفس الاتجاه سار كمال . ببذلتة الكاملة
ورباط عنقة الانيق وطربوشة وحذائه
الاسود اللامع . يحمل بين يدية لفافه
ورقية كبيرة ملفوفة بخيط سميك . وعيناه
تجوسان المكان بحثا وقلبة يخفق وقطرات
العرق تتصبب من وجهة.
الجمل والسائحة ذات العقال.
كمال يسير " تكاد خطوتة ان تشبة خطوه
الجمل فى تلفت رأسة وهو يصعد الهضبة — ص كمال (الصوت لة صدى) عايد ااااااه
الجمل وجهة يتلفت.
وجة كمال يتلفت بحثا. — ~~عايد اااااااه~~.....
بزى الفارس انطلقت عايدة وحسين شداد
كل على حصان كانا يتسابقان وقد ركبت — صوت ضحكات عايدة وحسين المنطلقين
بدور على جواد حسين امامه وبين ذراعية
قد ارتدت هى الاخرى رداء الفارس.
فى نفس خطوتة الوئيدة سار كمال يلتفت
حوله.. — ص كمال ~~عايد اااااااه~~
فى الاتجاة المقابل انطلق الجوادين..
يحملان عايدة — وحسين والطفلة بدور
الذين يضحكون فى انطلاقة.
احدى لفتاتة لمح الجوادين يقتربان
ع بصرة عليهما فتوقف متسمرا مكانة...
فق القلب.
وجهة نصر كمال . وجة عايدة على —
حصان تتطاول رأسها مع قمة الهرم..

10:30

- الانبر ..تهدئ من سرعتها وقد لمحتة والتفتت تشير لحسين الية.الذى هدأ من سرعتة ايضا .
- متهلل الملامح التى يبللها العرق... متيما بقوة الحب المغناطيسية تقدم منهما بنفس خطوتة الوئيدة وعيناة معلقتان .. بوجهها ..
- قوامها البديع فى زى الفارس فوق الجواد شعرها الاسود القصير يتطاير فى نحوة وجهها البدرى تنظر الية مبتسمة ....
- ابتسم وهو يحلق لاعلى . الى وجهها حين جاءة صوت حسين حسين هاللو كمال ..
- ولوحت بدور بيدها الصغيرة تحيى كمال بترحيب وتهلل .

= قطـــع =

عطلا[illegible]

[illegible]

11.35

المشهد الثالث عشر ========== نهار / ... =======

مدخل معبد فرعونـــي

(بطريقة الكروماكى . تظهر الاهرامات فى الخلفية . وفى المقدمة يظهر عمود ين فرعونيين (ديكور) يشكلان هيئة مدخل معبد فرعونى قديم) .

تقدم حسين وعايدة كمال وبدور التى .. استكشت تسعدة بصحبتة . واشار حسين الى مدخل المعبد مقترحا فى مرح

حسين: متهيألى نقعد ناكل هنا احسن

رمق كمال وجة عايدة فوجد عندها القبول فاومأ موافقا .

كمال: فعلا . من هنا نقدر نشوف الاهرام قدامنا .

التفوحول قطعة حجرية كبيرة يتخزون اوضاع الدوس . اخرج كمال منديلا . ابيض من جيب سترتة . بسرعة وراح يفترشة على الحجر لتجلس علية عايدة التى ابتسمت له شاكرة وجلست ثم تربع حسين على الارض فى مرح ..

حسين: انا بقى اقعد قعدة تا سماعيل لطيف .

ضحكوا . وبنبرة كتاب مرخصة شت عايدة اخيها .

عايدة: كان حقك جبتة معانا ياحسين .. كان حيضحكنا ..

متبرئا فى مرح اجابها حسين مشيرا الى بدور التى التصقت بكمال .

حسين: اعمل ايةفى بدور هانم صممت ان ما يكونش معانا غير سى كمال

التفت كمال بتحرج . ورمق بدور التى ابتسمت له مؤكدة ..

عقلت عايدة وهى ترمق كمال بنظرة تبرر ثقتها بنفسها .

عايدة: على كل . اهى فرصة عشان نتعرف على كمال اكتر ..

تاه كمال بيعنها مزهوا بذكر اسمه على لسانها . وتمتم ممتنا .

كمال: دة شرف لى يافندم ..

- وجهة حسين يستحثة التخلى عن الرسمية فى اسلوبه ... ومرح ..

حسين: باراجل سيبك من القدم دى اللى ماسكها فى لسانك . احنا قاعدين فى بارتى ..

- ابتسمت عايدة وهى تتأمل كمال كانما تبحث فية عن شىء .

- انتبهت لنظراتها التى لمحها فأشار الى اللفافة مقترحا .

كمال: تحبونا كل دلوقت ... ؟

- التفت حسين محدقا النظر الى اللفافة وهو يتبرم ..

حسين: اصحيح . ايه اللفة دى اللى معاك ؟

- اجاب فى تواضع مزيف . وهو يفض اللفافة كمال

كمال: دى . دى اكلة صغيرة كده تعلى ماتقسم عملتها نينا بأديها .

- ساعده حسين فى فض اللفافة بطريقته المرحة

حسين: الحقنى بسرعة . حاكم انا سمعت كتير قوى عن اكل نينا بتاعتك ..

- تأملت عايدة اللفافة التى تفوح بفضول يشوبه الاشمئزاز الخفى .

ما هو اسماعيل لطيف لما يجوع قوى . يروح يزور كمال ع الغدا ..

ومشيرا الى كمال بنبرته الضاحكة .

- ضحكت عايدة باستغراق وهى تعلق

عايدة: حقيقى دمه زى العسل صاحبك ... اسماعيل ده ..

- بدا على وجه كمال شعور بالحيرة وهو يتأملها تضحك

- جذبت بدور ذيل كمال اليها متسائلة

بدور: اونكل كمال . نونا يعنى ايه ؟

- ابتسم لها كمال وكانما دهشته السؤال واجابها فى بداهة ..

كمال: يعنى .. يعنى ماما .. مامتى انا

- ابدت بدور تعجبها وتساءلت ببراءة

بدور: طب وليه بتقول عليها نينا ؟ ماما احلى

" صفير اعجاب ونهم مرح من حسين "

- احتار كمال فيما يجيب له . وانقذه صفيرا اطلقه حسين وهو يمسك بدجاجة محمره وبفهم مرح ضحكت له عايدة . وبحثت بدور فى اللفافة عن شىء . وتساءلت :

بدور: امال الشوك والسكاكين فين يا ونكل ؟

- ارتبك كمال كمن نسى شيء هام

كمال: [illegible] .. ولما ؟؟؟

- راح حسين يقطع الدجاجة بقبضة مجيبا
على بدور فى مرح ..

حسين: مفيش شوك ولا سكاكين . حناكل بايدينا
كده ...

- ضحكت عايدة بعذوبة واستغراق من منظر
اخيها الذى يمثل النهم فى تقطيع الدجاجة
وتقززت بدور ..

- ابتسم كمال وهو يطالعها فى شيء من
الارتباك . والتفت الى بدور معتذرا ..

كمال: أسف يابدور ... سهو على اجيبهم
بكذب واضح ..

- بدأ حسين يتذوق الدجاجة . وامسك
بقطعة يناولها لعايدة فى فمها .

حسين: [illegible] وقتى كان [illegible] ...

فتراجعت برأسها للخلف ضاحكة ...
واسرع كمال ليمزق قطعة من ورق اللفافة
وتناول القطعة من يد حسين ووضعها
فى اللفافة الصغيرة . حتى لا تتلوث يدا
عايدة وناولها لها بتزب . فامسكت
بها بأطراف اصبعها فى "انفة" ...
وار ستقراطية وراحت تقربها من
اسنانها الناصعة الصغيرة .

- دفع حسين يده بقطعة اخرى لكمال مشيرا
له الى بدور ..

ولكن قطعي [illegible] لبدور . [illegible]

- أسرع كمال فمزق وريقة من اللفافة
ولف القطعة . وقدمها لبدور التى تناولتها
متأففة . من اسلوب الاكل هكذا .

[illegible]

- اشار حسين وهو يقرب بقية اللفافة بينه
وبين كمال

وتعالى لى [illegible] نتصرف انا وانت
زى [illegible]

- بتحرج استوى كمال فى جلسة ضاحكة فى
خجل من طريقة الاكل التى فرضها الموقف
محاولا ان يبدو وسهذبا فى طريقة اكله بقدر

- ضحك حسين فجأة لخاطر راوده .. فالتفتوا اليه فقال من بين ضحكاته مشيرا اليسى وضعهم ..

حسين: تصوروا انا اكتشفت ان قعدة ..... الشحاتين قدام الجوامع اصلها .. عادة فرعونية ..

- وبدلا على صدق استنتاجه المرح

اهو .. ادينا قاعدين ناكل زيهم قدام المعبد .. الاهرامات

- ضحكوا واضطر كمال للابتسام وان ابدى تحفظه ..

كمال: استنتاج طريف .. ولو انما لوش علاقة بالحقيقة ابدا ..

- بنفس الطريقة المرحة تظاهر حسيـــن بالجدية وهو يدلل على ايه

حسين: ليه؟ اكيد كانوا بيقعدوا قدام .. المعابد يشحتوا وخصوصا فى الاعياد لما الناس بتيجى تزور المقابر ..

- اكتفت عايدة واعادت قطعة الدجاج التى اللفافة بحركة غير ملحوظة ..

- وقهقهة وضحكت عايدة على التشبيه ...
وتحفظ كمال الذى كانما يجاهد نفســه فى الاثير الجدل ..

اه .. ما احنا قاعدين دلوقت وسط اكبر مقابر فى التاريخ .. الاهرامات

- عاد حسين يردد وتيهكم ساخر عن فم مملوء باللحم ..

تصوروا بلد اعظم اثارها عبارة عن مقابر وجثث مش حكاية دى بالذمة .. ؟

- ضحكت عايدة .. ولكن كمال وجد نفسه يشارك بحماس ..

كمال: بلاش النظرة السطحية دى يا حسين .. الفراعنة عملوا الاهرامات رمز للخلود .. والموت كان عندهم له فلسفة عظيمة ..

بينما راحت تخرج هى من حقيبتــه رحلات بعض السندوتشات ..

- بمداعبة وكانما تنبه لوجود كمال فابدى اعتذارة مرحا ..

حسين: اوه .. سوري .. انا ماخدش بالى ان محامى مصر الاول معانا ..

والتفت الى عايدة موضحا بمرح

ما هو دة تلميذ نجيب لسعد زغلول

- ابتسمت عايدة فاندفع كمال مدافعا بحماس

كمال: متهيألى ان كلنا بنحب مصر مش انا لوحدى وسعد زغلول بيكتسب عظمته من حب مصر • وتفانية فى خدمة قضيتها •

- وحاولت عايدة ان تعطى لبدور سندوتش ولكنها رفضت وراحت تلتقط البطاطس المحمرة من اللفافة وقد استهوتها الطريقة

- علقت فى نبرة جوفاء محايدة بعد ان •• قضمت من السندوتش

عايدة: دا انت وطنى قوى يا كمال •

- اعتبر كمال تعليقها ثناء ابتسم لـه فى حين علق حسين باستخفاف •

حسين: قصدك مريض بالمرض العالمى اللى اسمه الوطنية •••

- والتفت عن فم مملوء يعيب كمال المتوقف عن الاكل •

انا عن نفسى احب فرنسا اكتير من حبى لمصر •• عشت فيها اجمل ايام حياتى •

- مجادلا استطرد كمال محدثا حسين • باستعراض للباقة •

كمال: مع احترامى ليك • الا ان الفرنساويين نفسهم حتلاقيهم وطنين وبيحبوا ••• بلدهم اكتر من اى مكان فى الارض •

- بيدين ملوثتين بالدهن اشار الى صدرة مجادلا ••

حسين: ممكن • لكن حبى شخصيا لفرنسا مالوش علاقة بمسألة الوطنية • بشوف فيها كل احلامى

- عقد كمال ذراعيه على ركبتيه وبانده ماج فى الجدل •

كمال: الفرق بينك وبين سعد زغلول • انت بتهرب من واقع متخلف عشان تعيش •• فى واقع متقدم •• وده بيعين العقل •

- اوما حسين وهو يلتهم بعض البطاطس وكانما استهواه الحديث لاستعراض وطنيته

حسين: ايه

- استطرد كمال

كمال: ابدا •• سعد زغلول بيحاول انه يخللى بلدنا نفسها بلد متقدمة • متحررة ••• بيحكمها ولادها ••

- تابعت عايدة الحديث بلا حماس •

- ساخرا بلمز اجابةحسين
  حسين: قصدك شحاتيتها ...؟
- نشط كمال فى دماغة الدووب
  كمال: انا عارف انك من مؤيدين عدلى . زى حسن سليم .
- قاطعتة عايدة فجأة بضجر شديد
  عايدة: ماكفاية ياجماعة . احنا جايين نتكلم فى السياسة ..
- اومأحسين برأسة على الفور مميزا .
  حسين: ليكى حق ... الاكل احسن ..
- وكانما صدم كمال فى رفضها الحديث السياسى .. الا انه اذاب حماسة فى ابتسامة واجهها بها كانما يوافقها
  كمال: ففلا . فية كلام كتير فى مليون موضوع . نفسى اكلمك فيهم ياعايدة . بس لو .. تحصل معجزه ونكون لوحدنا . "
- قدم حسين بحضر البطاطس المحمرة ...
  لعايدة . فتراجعت متعذرة .
  عايدة: لا .. مرسى . موش عاوزه اتتخن ..
- تأملها باعجاب شديد وهيام
  كمال: (ماسمعتكيش خديجة . خديجة فاهمة ان الجمال فى التخن)
- نهض حسين منبها طعامة الذى تظاهر انه اتخمة .. واشار لبدور لتنهض معة .
  حسين: تعالى يابدور . ادلقيلى مية على ايد يا ...
- تساءل كمال مبديا استعدادة للمعاونة
  كمال: حتجيب مية منين ...
- اشار حسين لبعيد وهو يتحرك مشيرا لبدور بمصاحبتة .
  حسين: صايافى شنطة العربية . تعالى يا بدور ..

استأذنت بدور من كمال بابتسامة .

ولحقت باخيها الذى صاح

مش ح تغسلى ايديكى ياعايدة

تطلعت الى اصابعها كانما لتتأكد من انهم فى حاجة للغسيل . ثم اومأت برأسها وهى تنهض لتلحق بقشيرة لكمال بمرح .

عايدة: تعالى اغسل ايديك ولو انك ماكلتش؟

- نهض من فورة ومضى يحاول اللحاق بها ... ليسير الى جوارهـــا وعيناة تذوبان وجدا بها .

ص كمال عمران سمعتى عن حد بياكل وهو بيصلى ... انا دلوقت بصلى فى معبد جمالك ياعايدة ..."

- لحظ انها ابتعدت عنه بحيوية . فاسرع من خطوتة خلفها مثبتا طربوشه على رأسة محكما رباط عنقة ...

14.45

= قطـــع =

المشهد الرابع عشر   نهار / ٠٠٠

دكان السيد

- باهتمام وجدية تساءل الفار الذى جلس بجوار السيد ٠

الفار: ولما انت مش راضى عن الجوازتدى سيبتهم يلمهفوا منك الجدع ازاى؟ ٠٠

- ومن مكانة خلف البنك راقب الحمزاوى مايدور خلسة وهويرمق السيد بوقاء٠٠

الحمزاوى: كنت تكسر دماغة ولا مواخذة تبلى مسا يلمهفوه منك الناس الهطالة دول ٠

- زفر السيد المطرق الرأس وددد فى اسف ومرارة٠٠

السيد: وماعادش ينفع يافار الكلام دة٠٠٠ الواد ماعادش صغير٠ ومحمد عفت قصر رقبتى معاه٠ كان عندة امل انى اقنع محمدعفت يرد لة البنت٠لكن للاسف٠

- اوما الفار موافقا٠ وردد فى اسف وعاد يلتفت اليةمتسائلا باهتمام

الفار: لاحول ولا قوةالا باللة٠٠٠ واتجوزها فعلا٠٠٠؟

- مط السيد شفتة بقرف واجاب مدعيا عدم الاكتراث٠

السيد: معرفش٠ انا رميت طوبتة٠ يتجوزها ٠ يطلقها ٠هوحر٠ ماعادش لى مرارة

- فى لوم رقة الفار بدعابة ليخفف عنه

الفار: اللهالله٠انتا لسة بتقول كدة ياسيد احمد

ضحك السيد من انفة وهويهز رأسة بأسف مرير٠٠٠

السيد: السيد احمد خلاص

- بنفس المرح علق الفار مجاملا السيد

الفار: فشر٠ أمتبتقول اية طب يارب يطلع منهم حد فى شفوك بس٠٠

بتعاطف ورثاء راقب الحمزاوى الحديث من خلف البنك ٠

بنفس المرارة ردد السيد بصوت اجهدة الانفعالى

وزادت حدة المرارة فى لهجتة كانما يحدث نفسة٠٠

السيد: كان زمان ٠دلوقتى خلاص٠ بقيت راجل خايب ٠ مات احسن اولادى٠ وخاب التانى ٠والثالث بيعصى أوامرى٠٠

- هز رأسة بأسف وكأنما يصبر نفسه

وقع بحدة	السيد	مالش ....
- وضع السيد على ذراع السيد مهونا	الفار	روق .. روق ...
- تسائلة فجأة ليغير دفة الحديث		قوللى . ماد ريتش ياخى زنوبة العوادة
- انجح السيد مباغتا بالخبر . فاستطرد	
الفار مثرثرا .		سمعت انها اتجوزت...
- حاول السيد ان يكظم ارتباكة	
فى حين استطرد الفار		بيقولوا فلاحاتاجر مانيفاتورة من طنطا
		وخدها واتجوزها وعاشت معاه هناك
- ارتاح السيد لجهل الفار بالحقيقه	
وسأل بنبرة محايدة .	السيد	الكلام دة ... جايبة منين ؟
- بلا مبالاة مط الفار شفتة مجيبا	الفار	اهو الكلام الناس مابيخلص ..
- شرد ذهن السيد للحظة . عاد بعدها	
ينصت لثرثرة الفار .		بس مسكينة على زبيدة قوى . الولية
		حيجيلها تلف والعياذ بالله ..
- عض السيد على شفتة . كأنما يجاهد		وليهاحق . ماهى مربياها وهى لسة
فى الا يكشف سره للفار الذى يجهلة		فى اللفة ...
- خطر للسيد خاطر انزعج لة والتفت	
يرمق وجه الفار ليتأكد من صدق مايفكر	
فية ...	السيد	اوعى تكون عارف وبتستعبط يافار
- واجاب بنبرة تحمل نبض .	السيد	وهى قالهتخها لية؟ هى البنت
		صغيرة ...
- راجع الفار بتعجب	الفار	ازاى بقى . طب د انت ابنك واسمة
		راجل مايحسبوش حاجة . زعلان منه
		انه اتجوز جوازة مش على مزاجك . يبقى
		ايشحال دى اللى ماتعرفش عنها حاجة
		بقالها تلاتتيام
- وعال علية كأنما يحج لقيسر . مخمنا فى توجس		مش يمكن لا سمح الله يكون جرالها حاجة وحشة .
- بتهكم خفى . وقد تأكد ان الفار يجهل الحقيقة اجابة	السيد	ماتخافش . الاصناف دى مايحصلهاش حاجة وحشة ابدا . دول زى القطط بسبع ترواح مايقعوش الا واقفين . اسألنى انا

المشهد الخامس عشر — نهار/...

16.40

حجرة نوم زبيده

" طرقات خافتة على الباب " / اطف

من فراشها صاحت زبيدة التى اعياها الارق والسهاد .

زبيدة: خشى ياجليلة بتخبطى ليه .

فتح الباب ودخلت زنوبة فى ملابس انيقة جدا . رغم الملاءة التى انحسرت على كتفها الى وسطها . وارسلت بصر فضولى يترقب وقع المفاجأة . وحيتها .

زنوبة: صباح الخير ياخالتى ...

انتفضت زبيدة غير مصدقة نفسها

زبيدة: زنوبة ....؟

تثنت وهى تلملم ملاءتها فى تهجج مجيبة ...

زنوبة: امال يعنى خيالها ..

غادرت الفراش فى تربض اهوج وهى تتجه اليها .

زبيدة: كنتى فين يابت ..

ابتسمت زنوبة فى ثقة كبيرة وولتها ظهرها دون اجابة . فاندفعت خلفها وهى على كتفيها وتديرهـا اليها بحدة ..

انطقى يابت كنتى فين ؟

بهدوء استفزازى اجابتها زنوبة

زنوبة: جرى اية ياخالتى ماتهدى ... اعصابك شوية ..

نهرتها زبيدة بضجر .

زبيدة: هو انتى خليتى فى اعصاب .

وضعت زنوبة قبضتها فى وسطها واهتزت ببرود .

احتدت زبيدة بشدة وهى تضيف .. متجهة عليها .

دى اخرتها يازنوبة . بتتقصعى على انا يازنوبة . والله فى سماه .. ان ماانطقتى وقلتى كنتفين .. يازنوبة لاكون مفرجة اليكى اللى يسوى واللى مايسواش ..

— تخلصت من ملامحها وبمرود اجابتها	زنوبة	مالوش لزوم ياخالتى . دنا برضك ضيفة عندك ..
— تساءلت زبيدة فى استنكار متهكم مغيظ	زبيدة	ضيفة ...
— بنفس البرود وهى تجلس على الكنبة	زنوبة	اه ... الحق على انى جيت اشوفك واتطمن عليكى ..
— زفرت زبيدة بحدة متحكمة بصبر نافذ		
— ارادت زنوبة ان تنهى الموقف فاشارت بيدها علامة الصبر، وتربعت على الكنبة تروى لها فى هدوء..		صلى على النبى ياخالتى .
— تمتمت بغيظ شديد وهى تلقى بنفسها بجوارها فى تربص	زبيدة	عليه افضل الصلاه والسلام
— بهدوء مشوب بالهمز استطردت زنوبة	زنوبة	بقى انا بقى تربيتك . وان كان .. بنضحك على ، اظن تبقى فى حقك مش ولابد ..
— كادت تأكل شفتيها غيظا وسألتها	زبيدة	يعنى اية ...
— بثقة شديدة اطلقت لها مفاجأتها	زنوبة	بقى انا بصراحة كده ح اتجوز ..
— حملقت فى وجهها زبيدة فاضافته مؤكدة فى زهو ...		اااه . تاجر كبير وقد الدنيا والفلوس بتشر من وراه ومن قدامه ...
— اعتدلت زبيدة فى جلستها وسألتها فى تهكم مغيظ .	زبيدة	ود تيطلع مين بالصلاه عالنبى .
اشارت لها بالصبر وهى تجيبها فى برود	زنوبة	حتعرفى كل حاجة فى وقتها . لكن المهم اننا دلوقتى مخطوبين وكلها كام يوم .. ونكتب الكتاب ونحلى الجواب .
— اندفعت زبيدة تمسك بصدر زنوبة فى تهجم وحدة	زبيدة	ياابت انطقى دغرى . ماتنقطينيش .. تاجر اية وهباب اية ؟
— تظاهرت زنوبة بالغضب . وكمن تنذرها	زنوبة	وحد ينهيا معاكى ياخالتى . متصبرى اطال ... جايالك فى الكلام اهه ..

— بنبرة حاسمة وصبر وشيك النفاذ	زبيدة	انتى كنتى قاعدة فين النهاردة • جاوبينى على قد السؤال
— ببداهة وبساطة اجابتها	زنوبة	قاعدة فى بيتى •
— تساءلت فى دهشة	زبيدة	بيتك ••؟
— ببداهة وبرود •	زنوبة	آااه •• امال يعنى كنت حنتجوز فى الشارع •••
— وكأنما اوقعتها فى الاعتراف	زبيدة	يعنى اتجوزتى ••؟
— ضحكت واجابت فى ميوعة	زنوبة	لا •• لسة •••
— تهجمت عليها فى استنكار شديد	زبيدة	وقاعدة معاه ازاى وهو ما اتجوزكيش يا بت الـ ه •
— قاطعتها فى عتاب ولوم	زنوبة	ياندامتى ياخالتى • ايه اللى بتفكرى فيه د ه •؟ لا وحياتك انتى مـــا لمسنى ولا حيلمسنى الا ما يجيب ~~الابوهمة •• هو انا لا مؤاخذة عبيطة~~ د انا تربيتك ياخالتى •

— تبادلت المرأتان النظرات المشوبة بالتحدى

— شعرت زبيدة ان زنوبة لا تنوى الانصاح •

فسألتها بتحفز •	زبيدة	هووم • والراجل د ه يبقى مين وعرفتيه منين يا ~~حلوى~~ ؟؟
— بممانعة استفزازية باردة •	زنوبة	لا •• ماهو د ه اللى مش حقدر اقولهولك دلوقتى •
— بغيظ شديد وقد كادت تنشب •••• اظافرها فى وجهها	زبيدة	انتى حتعمليها لى فزورة يا بت؟
— ضحكت فى برود وهى تجيبها	زنوبة	لا فزورة ولا حاجة يا خالتى • بس كل شئ بأوان ••
— بسخرية منذرة تساءلت زبيدة	زبيدة	بأوان • وامتى بقى حيجى الاوان ياضنايا ••
— ضحكت فى ليونة وثقة وهى تجيبها	زنوبة	لما نكتب الكتاب أوح ابعتلك تجينى وتحضرى كتابى • وتفرحى بى يا خالتى •••

— قطــــع —

- المشهد السادس عشر — نهار/...

حجرة نوم السيد

- تمتمت شكرية وهى ترشف فنجان القهوه فى اسف ومشاركة

شكرية: لا حول ولاقوة الا بالله . يعنى مش . ياسين ...

- بعنأنيب ضمير وطيبة . رددت امينة فى تبرؤ...

امينة: وحياتك انتى يا ستشكرية . هانم . ماكان قصدى أزعلقولا قدرت انة حيسيب البهت ويمشى . لكن ... الشيطان بقى اللهيلعنة فى كل كتاب.

- رشفت رشفة اخرى وتساءلت فى دهشة شكرية: وجوزك واثق ان ياسين يطلع من خلقة ويتجوز على مزاجة . انامش مصدقة ودانى ...

- انتحلت الاعذار لزوجها فى طيبة واضنا المضطر

امينة: ماهوالمثل بيقول ان كبر ابنك خاوية ياست شكرية هانم . وبعدين كل حى عقلة فى راسة يعرف خلاصة . حيعمل ايةيعنى . ياالا الله يسهل لةويعين عليه ... ولو انى خايفةليكون سى السيد .. واخد على خاطرة منى . ومستنى لما اقوم مالفرش . و..

- واعترى امينةقلق واضح فاضافت بتوجس

- ولم تقوعلى نطق الكلمة (طودها) فاضافت بشكوى.

ماانتى عارفة انمابيفوتشحاجةابدا ياست شكرية...

- اشارت لها شكرية بذقنها دلالسه ان ذلك لن يحدث.

- عادت امينة تفند سر توجسها .

وانا انسى نهار ماخرجتا زور الحسين واتكسر كتفى . سابقى لحد ماقمت و .. ربنا يلطف بحبيبة...

- تجاهلت خديجة الداخلةوضعت الفنجان فى الصنية

- تقدمت خديجة لترفع الصنية وهى ترمق حماتها بغيظ ..

خديجة: بالسم الهارى ...

وفعتها وهى تبتسم فى افتعال .

خديجة: هنيا ياتيزه ..

- رمقتها شكرية بغيظ شديد وتعنوف

شكرية: بنت ياخديجة . انا مليون مرة قلتلك . مطلبى قولة تيزه دى .

- كمن سهى عليها . فاعتذرت بافتعال

خديجة: لا مواخذة ياتيزه .. قصدى يا نينا ...

- واستدارت منصرفة بالصينية .

- راقبتها شكرية بغيظ حتى انصرفت ثم التفتت لامينة

شكرية: انا مش عارفة انتى خلفتى الشيطانة دى ازاى ...؟

- ضحكت امينة لتخفف الموقف وتبرر الام

امينة: واللقلبانة يا ست شكرية . هى صحيح نقارية . شوية لكن قلبها ابيض زى اللبن

- ضحكت شكرية من انفها بعصبية وهى تعلق بتهكم ..

شكرية: تبقى ماتعرفهاش ...

- وتململت لتنهض وهى تضيف

نهاية . انا كنت جاية وقلت على الله اقابل احمد . واكلمة عشان يرجعها .. البيت .. لكن الظاهر ان نيتها مش صافية . مالقيتهوش اهه ...

- فرحت امينة بمقالتة شكرية واستمسكت بها ..

امينة: لا . زمانة جاى يا اختى . مابيتأخرش .. كدة ابدا ..

— قطـــــع —

21:30

- المشهد الرابع عشر نهار/ ٠٠٠

صالة عوامة زنوبـــــه

- من خلال النافذة المطلة على مدخل العوامة تبدت زنوبة تهبط درجات ٠٠ السلم بملاءتها ٠ واقتربت ٠ من الباب الخارجي وفتحت الباب بالمفتاح واغلقت خلفها الباب وتركت ملاءتها تسقط ـــــ فى استرخاء ٠٠٠

- جاءها صوت السيد من الداخل يسألها فى حسم

السيد: كنتى فين يازنوبة ٠٠٠

- شهقت متفاجئة وبصقت ٠ وبلوم اتجهت اليه فى ليونة

زنوبة: مالكش حق ياسى السيد ٠ خضيتنى

- لم يتجاوب مع ليونتها وكرر سؤاله ٠ بنفس الحزم ٠٠

السيد: بسألك كنتى فين ٠٠؟

- جلست على الكنبة اسفل النافذة المطلة على النيل والتى داعبها النسيم فتطايرت بجوار وجهها ٠ وببرود انثوى اجابته

زنوبة: كنت عند خالتى ٠٠

- يخرج من الاستنكار وعدم التصديـــق تساءل وهو منتصب امامها

السيد: خالتك ٠٠٠؟

- مصمصت شفتيها واجابت فى مياعة مؤكدة

زنوبة: اه خالتى ٠ هو انت عاوزترمينى الرمية دى ٠٠لا اسأل فى حد ولا حد ٠٠ يسأل فى ٠٠

رحت زرتها وطمنتها ٠ واتطمنت ٠ عليها ٠مش واجب ٠

- وبنبرة استفزازية انثوية سألته

مش واجب برضة ياسى السيد

- اعتراه الغضب ٠ ولكنه تظاهر بالتماسك وسألها بنبرة محايدة

السيد: هووم ٠ وقلتلها ايه ٠٠؟

- تظاهرت بالجدية وهى تجيب فى تهكم خفى ٠

زنوبة: سألتها عن الحبايب والاحوال و ٠٠٠

- اقترب منها اكثر بطريقة تهديدية وسألها بغضب ٠٠	السيد	زنوبة ٠ من غير لف ودوران ٠٠٠٠ خالتك عرفت حاجة ؟
- اطلقت ضحكة رنانة غير هيابة واجابته فى سخرية	زنوبة	وحتعرف اية يا حسرة ٠ هو فيه حاجة لاسمح الله عشان تعرفها ؟
- صوب اليها نظراته النارية كمن سيقدم على رد فعل خطير ٠		
- اجابته مستطردة وهى تتلاعب بأعصابه		سألتنى كتعفين ٠ قلتها على كل حاجة
- تساءل فى فورية وبنبرة استنكار	السيد	كل حاجة ٠٠٠ ؟
- نهضت وهى تربت على صدره فى تهكم	زنوبة	ماتاخفش ياسى السيد ٠ ماجبتلها ش سيرة ٠
- رغم انه استرد انفاسه الا انه تمادى ٠٠ فى التظاهر بالغضب ٠	السيد	ومين قال لك انى بخاف ٠ الظاهر انك لسة ماتعرفنيش ٠ السيد احمد عبد الجواد ما بيخفش من شئ على وش الارض ٠ مايخافش غير من ربنا ٠٠٠ سبحانه وتعالى ٠٠
- واتجه ليجلس على نفس الكنبة التى غادرتها ٠		
- بنبرة استفزازية باردة مصمصت شفتيها وعلقت	زنوبة	أمال مش باين يعنى ٠٠٠
- رمقها بنظرة غاضبة ٠ فاستطردت دون تخوف تستدير اليه ٠		اصلى شايفاك ٠ ولا مؤاخذة ٠ خايف من حكاية الجواز فى الحلال ٠ مع انه مايغضبش ربنا ٠ وغرضك انتا تعمل اللى يغضب ربنا ٠٠ شرط اننا مانغضبش الناس ياسى السيد ٠٠
- تابع حديثها التهكمى وهو يحز على فكيه محاولا كظم غضبه ٠		
- حاول أن يواجهها مستخفا بحديثها وبنبرة ثقة بالنفس ٠		

التوجيهات	الشخصية	الحوار
ـ		انا صحيح حاولت انى اجاوب كل طلباتك ٠ لكن المثل بيقول " ان كان حبيبك عسل ماتلحسوش كله ٠٠٠
ـ بسرعة بد يهة جاد لتة فى جرأة	زنوبة	لا يا حبيبى ٠ تلحسه كله ٠ لما يكون ٠٠ فى الحلال ٠ لكن فى الحرام يبقى اسمه ماتستوكوش كله ٠٠
ـ تطلع اليها بأسف مشوب بالتعجب وتمتم ٠٠	السيد	انا عمرى ما حرمتمشت كلمتها علـى مش عارف انا مستحملك كل ده ازاى
ـ هزت كتفها فى لا مبالاه واجابته	زنوبة	بين البايع والشارى يفتح الله ٠٠٠
ـ رمقها باستنكار غاضب ٠	السيد	بتقولى اية يازنوبة ٠٠٠
ـ استندت على حافة النافذة وهى تهتز فى دلال وتحدى ٠	زنوبة	اه ٠٠ ماهو اللى اولة شوط ٠ اخره نور واحنا لمنة ع لبر ياسى السيد ٠ الـم خرقيتنى وارجلى مطرح ماكنت ٠٠٠ ولا من شاف ولا من درى ٠
ـ حاول ان يخفف من لهجتة فاشار حوالية	السيد	والعوامة والعاملة
ـ قاطعة فى لهجة حاسمة	زنوبة	حتلاقى ستين من يرضى يغضب وبنك عشان عوامة ٠٠
ـ ابتسم فى سخرية مخوبة بالدهشة ٠٠٠٠ ومستخفا بها ٠	السيد	انتى اللى بتقولى كدة تيا ٠٠ يابنت اخت زبيدة ٠٠٠
ـ بنفس اللامبالاة ٠ اجابت فى بداهة	زنوبة	يخلق من ضهر العالم فاسد ٠ ومن ضهر الفاسد عالم ٠٠٠
ـ تأملها بحيرة خفية مخلقة بابتسامة ساخرة وتمتم ٠٠	السيد	ياسبحان اللة ٠٠٠
ـ بعناد شديد اجابته فى تحدى	زنوبة	سبحان اللى طبعك ياسى السيد
ـ شخط فيها بغضب ٠ وهو ينتفض مواجها لها بحدة ٠	السيد	زنوبه ياله ٠٠ لازم تعرفى ان الطريقة دى ماتصلحش مع السيد احمد عبد الجواد

- بنفس برود ها اجابتة	زنوبة	ما هو الكلام م دة لما ابقى مراتك ..
- تلامست انفاسها فى وضع متحفز امام بعضهما فى عناد شديد .خشى ان يضعف فاستدار موليا لها ظهره وبحزم	السيد	من غير لف ولا دوران . جواز مش حتجوز .
- تظاهرت بعدم الغضب . وبهدوء علقت واستدارت لتجمع اشيائها	زنوبة	عدالها لعيب ياسى السيد .. وانا قعاد مش قاعدة ..
- استدار قابضا على ذراعها فى قوه يستوقفها مهددا .	السيد	زنوبة ...
- تحملت المقبضة على ذراعها . وحاولت التخلص منها مستأذنة	زنوبة	عن اذنك الوهد متين ياسى السيد
- ظل على قبضتة على ذراعيها . ونهرة مندرا ..	السيد	دة اخر كلام عندك ...
- ضحكتها مجنون . واجابته فى انجليزية بلدية	زنوبة	بريفكس ياسى السيد .
- تبادلا نظرات متحدية فلم تضعف هى امام نظراتة النفاذة وحتى اضطر لتغيير اسلوبة ... وترك ذراعها وتماشى نحو الباب بغضب ..	السيد	على كل حال . ومش . انا خارج ... ومش حتشوفينى هنا تانى .
- وقبل ان يخرج استدار اليها يتهيف بطريقة متغاضبة تدعو للشفقة		طلباتك كلها حتوصلك مع الحمزاوى اول باول . ولما تلاقى انك عاوزه تشوفينى . ابقى . ابقى ابقى ابعتيلى مع الحمزاوى يا .... زنوبة ..
- رمقتة بزهو المنتصر . وهى تستدير منصرفا بحسم .		

- قطــــــع -

- المشهد الثامن عشر ليل / ...

دكان السيد احمد

- لفافتين كبيرتين ، جهزهما الحمزاوى بعناية ، وراح يربطهما باهتمام ...
- راقبة كمال الذى جلس على الكرسى .. المقابل لمكتب السيد فى بدلتة الكاملة وطربوشة .. محاولا التخمين ما يحدث منقلا بصرة بين الحمزاوى ، المنهمك فى لف اللفافتين ، والسيد الذى جلس ، شاردا ، فى وجوم ، مستندا بكوعيه على المكتب .

25.50

انتهى الحمزاوى من عملة وحمل اللفافتين الى مكتب السيد

الحمزاوى: كلة تمام ياسيد احمد ، لفيتالسكر ، والشاى ، والرز والصابون وكل حاجة .

رفع السيد رأسة الشارد ، كانما يفيق من حلم حلم ، كئيب ورمق اللفافتين بنظرة فاترة

راقب كمال وجةابية وعلى وجهة بد ... التساؤل والفضول .

التفت السيد صوب كمال ونبرة صوت عميقة .. مشحونة بالاسف والاضطرار .. لواجب ثقيل ، امرا ..

السيد: كمال ، تقوم مع الحمزاوى ، تروحوا ، لاخوك ياسين فى قصر الشوك .. تودولة اللفتين دول ، وتديلة .. المبلغ دة ...

دتالدهشة على كمال وهو ينصت لابية بية متفاجئا بموقفة .

خرج السيد مبلغا من النقود ناولة .. كمال وبنبرة صوت اعمق وهو يتحاشى .

نظر لكمال حتى لاتفضح عيناه حقيقة

وتوله .. ، والدك بيقول لك .... مبروك .. ، وعسى اللة تكون .. جوازة السعد ...

- لم يتمالك كمال ان يخفى دهشته...

تتساءل بتهذيب شديد . كمال يعنى حضرتك مش زعلان من ياسيدى

- زفر السيد بعمق واجاب دون ان ينظر نحو كمال السيد انا برضى ضميرى. واملى انه يبقى. راجل ~~بحق وحقيق. يعتمد على~~ نفسه... ويقدر المسئولية.

- تطلع الحمزاوى وكمال الى السيد باجلال حين داهمهم صوت بائع الجرائد من البائع اقرا الملحق. اقرا الحادثة.... مقتل السردار الانجليزى. اقرا الحادثة

- وتساءل السيد وهو يفيق من وجومه السيد اية دة؟؟؟

- رغما عنه نهض كمال واقفا بتلقائية... (موسيقى الدهشة)

متسائلا بدهشة كمال الاهام السردار...؟

- اشار السيد للحمزاوى وهو يستعجله الاسراع.. السيد اجرى ياحمزاوى هات لنا جرنان من الراجل دة...

- هرول حمزاوى خارجا.

- خجل كمال من ردة فعله المبالغ فيه.

فساود الجلوس فى حين تساءل السيد السيد هم الفدائيين رجعوا يشتغلوا تانى ولا اية؟؟؟

- تحاول كمال ان تخلو نبرته من كل شحنة اهتمامه وتمتم.. كمال ياترى مين اللى قتله.

- وهط السيد شفته باستغراب. السيد حد عارف...

- اقبل الحمزاوى ممسكا بالجريدة .. يقدمها للسيد. الحمزاوى الجرنان ياسيد احمد.

- تعلقت عينا كمال باهتمام وتلقائية شديدتين بالجريدة وقفزت عيناه من فوق المكتب لمحاولة ان يرى مايتصدر عنوان الجريدة. فى حين قرا السيد بتعجب السيد ~~حاج~~ وريني كدة... مقتل السير لى ستاك بواسطة مجهولين

- انصت الحمزاوى بلا ادراك. فى حين وزاد اهتمام كمال. اطلاق الرصاص على السردار فى شارع اسماعيل باشا.

- وتساءل السيد فيما يشبه الاهتمام ~~اية الكلام دة؟؟~~

المشهد التاسع عشر — ليلى / ٠٠٠

حجرة نوم ياسين بقصر الشـــــوق

ــ "نفس حجرة امه (هنية) بنفس الاثـــاث مع بعض التبديل ."

27:00

ــ اطلقت ام مريم زغرودة طويلة فى سعادة وتهلل ..

زغرودة طويلة ممطوطـــــه

ــ ووضع ياسين المتأنق للغاية . بلا طربوش ذراعة على كتف عروسة مريم التى ارتدت فستانا انيقا . تملا السعادة . ملامحها وهى مستكينة . تحت ذراع ياسين ضاحكة

ــ رددت ام مريم فى فستانها الغير ملائم لسنها . فى شبة صياح

ام مريم: اعيش يارب واشوفكم ماليين قصر الشوق عيال . صبيان وبنات .

ــ ضحك ياسين فى سعادة طفولية واستكانت مريم تحت ذراعية . اكثر وهى تضحك فى سعادة ..

ــ اقتربت ام مريم من ياسين وكمن تهون علية امر عسير .

سى ياسين ...

ــ التفت اليها بمرح وتهلل .

ياسين: نحمين ياحلى حماة فى الدنيا .

ــ همست لة بنفس النبرة الخبيثة .

ام مريم: اوعى ياخويا تكون واخد على خاطرك من ابوك ... واخواتك انهم ماحضروش فرحك . مسيرهم ياخويا يعرفوا ... اصلنا وساعتها حيشيلوك انت وعروستك فى عينيهم من جوه ..

ــ بلا دانى اهتمام بما تقولة التفت محيطا خصر عروسة بذراعية .

ياسين: ماتخشليش بالك ياحماتى .

ــ وتودد لمريم وهو يضمها الية

مريم لوتقى هى عيلتى واهلى وناسى

ــ ضاحكة ام مريم

ام مريم: قصدك اطلع انا منها ...

ــ ضحكوا .. وعلى هو متودد اليها

ياسين: دانتى الخير والبركة ياحماتى ..

ــ بان لة المجاملة . وهى تحدث مريم

ام مريم: ياختى على حماتى . طالعة من بقة زى الشهد .

ــ قرص خد خطاته مداعبا ..

ياسين: عشان انتى زى الشهد ياقمر .

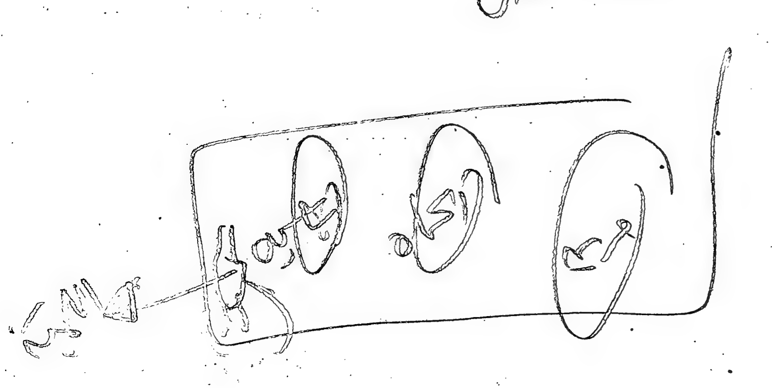
ــ التفت الية مريم كانما تراجعة فى مداعبة

مريم: حيلك ياريس ...

ـ ضحكت ام مريم لغيرة ابنتها فى حين علق ياسين متغزلا فى حماتة	ياسين	ليكى حق تغيرى ٠ ماهى احلى منك بكتير
ـ راجعتة حماتة فى زهو خفى ٠ ظاهرة العتاب ٠٠٠	ام مريم	لا يابنى ٠لا ٠ وهو انا اجى فـــى ضفرها ٠٠٠
ـ ضحكت مريم وعلق ياسين بمرح	ياسين	اه ٠٠٠مين يشهد للعروسة ٠٠٠
ـ اخذت ام مريم ملاءتها وتحركت ايحاء بانصرافها ٠	ام مريم	افوتكم ٠ بقى بألف عافية ٠ وملبون هنا
ـ مجتملا تظاهر ياسين باستبقائها	ياسين	ماانتى منورانا ياحماتى
ـ يتخابث اجابتة ضاحكة فى مداعبة	ام مريم	اهيبة ٠٠ بقى بذمتك ماتقول ٠ امتى حتنكشح حماتى دى ٠؟
ـ أجابهة مجاملا فى نفى شديد	ياسين	فشر ٠ تقطع لسانى نهار ماأقولها
ـ يتلقائية قاطعتة مريم بغبرقودة	مريم	بعد الشر ٠٠انشاللة اللى يكرهوك
ـ ضحك ياسين وهو يطوى مريم تحت ابطة وهى تضحك فى تخاجل بينما ٠		
ردت ام مريم بسعادة ٠٠	ام مريم	ياختى عليهم ٠ربنا يهنيكم ببعض
ـ وتحركوا جميعا نحو الخارج ضاحكين		

= قطـــع =

28:40



- المشهد العشرين   ليل /٠٠٠

صالة شقةياسين بقصر الشوق

- خرجت ام مريم تليها مريم ثم ياسين من حجرةالنوم وهم يضحكون • والتفتت ام مريم الى ياسين توصية ••

ام مريم: ماوصيكش بمريم ياسى ياسين

- اجابها فى ضجر خفى لتلكؤها فى •• الانصراف ••

ياسين: دى فى عنيا الاتنين ياحماتى •

- اجابتة فى امتنان شديد •

ام مريم: تسلم لى عيونك ياحبيبى •

والتفتت لابنتها توصيهاوهى تتلكأ فى الانصراف •

خللى بالك منه يامريم ••

- رمقتة مريم بعينية ساحرتين وصوتلين

مريم: من عنيا ياماة ••

- صاح ياسين منتشيا بعذوبة ضحكتها متهكما •

ياسين: يارفاعى مدد ••

والتفت الى حماتة يودعها قبل ان تنصرف

مع الف سلامة ياحماتى ••

- ضحكت المرأة وقد فهمت ان هو يستحثها الانصراف • واتجهت نحو الباب تلف جسدها الممتلىء بملاءتها هى تضحك وتداعبة ••

ام مريم: ماشية ياخويااهه • انت مش صابر لية •••

فوتكم بعافية •••

- خرجت من الباب وهى تلوح لهما
- واطلقت زغرودة طويلة وهى تهبط درجات السلم

<u>زغرودة اخرى اطول من الاولى</u>

- صاح ياسين من عند مدخل الشقة ••• يودعها بنفاذ صبر ••

ياسين: مع الف سلامة •••مع الف سلامة

واغلق باب الشقة • وكمن يتعجل امرة •

استدار من فورة الى مريم التى تماشت •

الى منتصف الصالة فى دلال وخجل •

وردد فى فوران عاطفى •

مريم • ميوم • انا مش مصدق عنيا •

- اطرقت برأسها فى خجل شيرفاقبل • عليها بواجهها بحب شوق وقد ملبا راحتيدة فى مرح

مين كان يصدق ان انا وانتى اتجوزنا

عضينى وحياتك عشان اتأكد انى صاحى

- عضت يدة فى مداعبة • وضحكت وهو

- تهرول نحو حجرة النوم فصاح | ياسين | يارفاعى يامدد ..
- واندفع يخلع رباط عنقة ويلقى بتحميدا
ثم جاكتتة وراح يهرول ليلحق بنها فى
تحفز شديد ، ونجأة توقف مضموما ... | طرقات على باب الشقة
وأستدار لاويا عنقة نحو الباب فى تقزز
وضجر .. | " الطرقات مرة اخرى "
- صاح وهو يتجة ليفتح الباب بضجر | طيب .. طهب . حاضر . اهووه ..
- وفتح الباب فظهر كمال واقفا ومن خلفة
الحمزاوى حاملا اللفتين .
- فوجئ ياسين واندفع يحتضن كمـــال
بود شديد . | كمال ... مش معقول ...
- ربت كمال على ظهرة بود وتأثر شديد
مشوب بمحبة وجوم | كمال | ازيك ياياسين ..
- من حجرة النوم اطلت مريم برأسهـــا
تستطلع القادمين .. | ياسين | اهلا يا عم حمزاوى .
- خطا الحمزاوى داخلا ووضع اللفافتين
على الارض واحتضن ياسين مهنئة | الحمزاوى | مبروك يابنى . الف مبروك ..
- وكانما تذكر كمال انه يجب ان يهنى ،
اخية .. فماد يربت على | كمال | مبروك ياياسين ...
- اشار ياسين بترحاب وود لهما بالتقدم
والدخول .. | ياسين | الله يبارك فيكم .. أتفضلوا ... اتفضلوا ... تعالى
- ثم صاح تجاه حجرة النوم مناديا
زوجتة .. | تعالى يامريم .. دة كمال اخويا وعم حمزاوى .

- قطـــع -

ـ المشهد الحادي والعشرين — ليل /٠٠٠

حجرة نوم ياسين ومريم

ـ اسرعت مريم الى المرأة لتتأكد من زينتها
بعد ان عادت للبس الفستان ٠٠٠
الذى كانت قد اوشكت على خلعـــه
وامسكت بالمشط ٠٠ ... تصفيف شعرها
بتعجل و... ٠٠٠٠
فطالعت جانبى وجهها فى المرأة ثم
طريقة مشيتها من الامام والخلف ٠٠٠
ومضت خارجة٠٠

ياسين: خشرياكمال ٠٠٠ انت مكسوف ٠٠
اتفضل ياعم حمزاوى ٠٠٠
يا اهلا وسهلا ٠٠٠

قطــــع

أهلاً أبو كمال اتفضل
[illegible]

- المشهد الثانى والعشرين ليل /٠٠٠٠

حجرة الاستقبال بقصر الشوق

- جلس ياسين لصق كمال على الكنبة المذهبة بينما جلس الحمزاوى على كرسى قريب من الباب وربت ياسين على عاتق كمال بأخوية وترحيب

ياسين: وعهد الله وحشتنى اليومين دول ياكمال ٠٠٠

- علق الحمزاوى فى ابوه وتأثر بالموقف

~~الحمزاوى: ربنا مايحرمكم من بعض ابدا~~

- سألة ياسين بود وشوق ٠٠

ياسين: ازى ينينا وخديجة وبابا ازية ٠٠ اكيد زعلان منى ٠٠

- نفى كمال لة ظنة ومصارحتة اجابة

كمال: ~~ابدا~~ بالعكس ده هو اللى باعتنا وباعت معانا الهدية والمبلغ دة ٠٠

- بدا التأثر على وجه ياسين حتى كادت تدمع عيناه

ياسين: "شهم واصيل طول عمرك يا احمد ياعبد الجواد" ٠

- ربت كمال على كتف ياسين وقد استشعر تأثرة ٠٠

كمال: وبيقولك مبروك ٠٠

- كظم ياسين دموع التأثر وعلق فى صدق شديد وبنوة ٠

ياسين: ابويا دة اغرب شخصية قريت او سمعت عنه ٠ يهددك ٠ يجرحك ٠ [illegible] يمسح شخصيتك ومع ذلك ماتقدرش الا انك تحبة وتبوس التراب اللى بيمشى عليه ٠٠٠

[illegible]

- اقبلت مريم داخلة ترحب بنبأ الفسحة فى الود ٠

مريم: اهلا وسهلا ٠٠ ~~اهلا وسهلا ٠٠~~

- نهض الحمزاوى فصافحتة فحياها بايماءة اجلال ٠٠

~~الحمزاوى: مبروك ياستهانم~~ ٠

- طالعها كمال بنظرة متألمة كأنما يكتشفها فى اطارها الجديد ٠

- اقبلت عليه تصافحة فى ود ٠

مريم: اهلا ياكمال ٠٠ عقبالك ٠٠٠

- اجابها باقتضاب يشوبة عدم الرضا واكتشاف الزيف ٠٠

كمال: متشكر ٠٠

- طالعتها ياسين بزهو وراجعتها فى رقة..	ياسين	فين الشربات ياعروسة..
- أسرعت تغادر الحجرة بمبالغة . فى الرقة... مع ياسين	مريم	جاهز ياسى ياسين .ثانية واحدة
- اطمأن ياسين لانصرافها . والتفت الى كمال بسألة.. باهتمام وصوت .. خفيض . وقد شعر بفتورة..	ياسين	كمال ... انت .. زعلان من حاجة لا سمح الله...
- لم يحرج كمال لملاحظة ياسين فلم ترتبك وتمتم مجيبا..	كمال	الحقيقة .اه.. انا فعلا مش مبسوط
- بتهكم خفى تلقائى وقد توقع ان .. يهاجمه كمال تساءل..	ياسين	لية؟؟؟ خير...
- لتخذ كمال وضع يوحى بالاهمية... بلا اهتمام واجاب..	كمال	بلغنى قبل ما تجيلك علطول... حادث مؤسف..
	ياسين	ياساتر يارب...خير؟
	كمال	السير لى ستاك . السردار... الانجليزى اتقتل...
- استرد ياسين انفاسة ووضح ان الخبر بالنسبة له فى غاية التفاهة . فزفر.. بتهكم ظاهر الجديدة.		
- اطرق كمال متظاهرا بالوجوم . فابتسم ياسين بتهكم . وبمتعلى كتلة فى سخرية مشوبة بالدعابة.. التفت الية كمال باهتمام فاضاف ساخرا .	ياسين	اللة يرحمة. .. استاذ كمال... ازى حضرتك..

32.10

نهاية الحلقة
الخامسة